

فان نعم نعم من على المشقة وقالوا استعجدوا بالله من شرورهن وكانوا من خير
على حدري
ذكر الجاهع عند مالك بن انس رضي الله عنه قال هو يوم رويته ورجعت وخمسائة فاقبل
منه اذ اكتم وقال معاوية رضي الله عنه ما رايت منهن في النساء الا عرفت ذلك في
وجهه وخلاص ما رجمه الله جاربه لم يفرغ منها فقال ما اوسع حرك فقال لم يشأه

بديت

ان ابنة الغدار لم تكن يعلوه ويشبكي الضيق منه حين عملاه
وقال ابن
شق الحبيب تقبيل ولسن وسبح بالبطون على البطون
ورويته نذرت لجناب منته واخذ بالمناكب والفرزون
وقالت امرأة من اهل الكوفة دخلت على عابثة بنت طلحة فسالته عما فعلت فخرج
زوجها في القبطون فصاحت شديقا وشبهت لم اضع مثله ثم خرجت فبينما يتصعب
عرقا فقلت ما طغفت ان حرمك تعطل هذا بنفسها قالت ان الخيل تشرب بالمعبر
وعابثت امرأة زوجها على قلة ابناءها فقال لانا شيخ وفي امرأة عجوز تراودني على
ما لا يجوز وقالت ربي ايرك مذكرا فقلت بل قد اشبع القمير وكان لرجل امرأة
تخاصمه فكلمها خاتمة فاما لها فورا ففها قالت له ويحك كل ما تحبها انما في شبع
لا اقدر على ربه واتي رجل الى علي بن ابي طالب كره الله وجهه فقال ان في امرأة
كلما عشتيتها تقول فسلطني فقال علي رضي الله عنه اقبلها بهذه القتل وعلى اثمها
وقالوا من اقل جماعة فهو اصعب ناء في جلدنا والطول عرا وبصيرون ذلك بدوك
المجربان وذلك انه ليس حيوان اطول لهما من البغال الا اقتصر عما اطل الحصان
وفي كرهها ستغاد **الفصل الخامس من هذا الباب**

في الطلاق وما فيه

عن عبد الرحمن بن ابي لهي رضي الله عنه قال قال علي بن ابي طالب في بعض حديثه بالامير
بلعوا ان رجلا من العرب طلق في يوم جمعة نسوة قال وكيف ذلك وانما يجوز للرجل ان يزوج
قال يا امير المؤمنين كان امره وجا بربعة نسوة فدخل عليهن يوما فوجهن فتنافعا
وكان سببها فقال اني في هذا لنا دعوى ما اظن لنا الا من قبلنا فان الله قال
امرأة منهن اذ هي ثابتة قال قلت له ما حلتها عجلت عليه بالطلاق ولو اذنتها
بغير ذلك لكان ابلغ قال لها وانت طالق ايضا فقلت له الثالثة فيحك الله طوله
لقد كانتا الملك محسنين فقال وانت ابنتها المجدودة اياها طالق ايضا فقلت

الرابعة

الرابعة وكانت هلالية ضاقت صدره عن ان تودب نساءك الا بالطلاق فقال
لها وانت طالق ايضا فصحة جارية له فاشرفت عليه وقالت والله ما شرفت العن
عليك وعلى فؤدك بالضحك الا لما يلوه منكم ويجدوه منهم ابنتك الا طلاق نساءك
في ساعة واحدا قال واين ابنتها المنكحة فيها ابنتك طالق ان احدا في جعلت فاجابة
زوجها هبة فاحزنت وطلو رجل امرأة فلما ارادت الا رجلا قال اسبح ويسبحي ومن
ابني والله اعتمدت بك برغته وعاشرتك محبة ولم احذ منك ذلة ولا يدحلي
منك مله ولكن الغضا كان عالما فاقول لئلا المرأة تعلم ان من صاحب ومعي فما استعلقت
خبرك ولا استكوت ضمرك ولا تمنيت غيرك ولم احذ لك في الرجال شيئا وليس
لغيبا الله مدفع ولا من حكمة عليا تمنع وقال رجل لابن عباس رضي الله عنهما فقلت
في رجل طلق امراته بعد تحريم السماء فقال بكفبه من ذلك عودا كواكبه لرجل وان الله

ذكر من طلق امراته فتبعتها لنفسه

قال الهيثم بن عدي رحمه الله كانت تحب لحرابان ابراهيم اسود بنت عمه فطلقها
فتبعتها لنفسه فكذلك لهما يركل بعرض بالرجوع فتبعتها ليه تقول **بديت**
ان كنت ذا حاجة فاطلب لها بدلا ان الخزال الذي يضيغ مشغول
فقدت ليه يقول **شعر**
ان كان اذ شغل فانه يكلوه فقله هو نابه والحبل موصول
وقد قضيتا من سطره وطرا وفي اللباني وفي ايامها طول
وطلق الوليد بن يزيد رحمه الله زوجته سعدى فلى تزوجت اشهد ذلك على وندم
على ما كان منه فقال ل الله يا اشعب هل لك ان تبلغ سعدي عن رساله ولتعتز
الاف فقال اقبضنيها فامرله فلى قبضها قال هات رسالتك فانشدها

شعر

اشعدي هل ليك لنا سبيل ولا خي القية من تلاق
بلى ولعل دهرنا ان يوافق بموت من خليلنا او خراف
فانها ما استعجب رحه الله فاستاذن عليها فاذنت له فدخل فمات له ما بدا
لكن في زيارتها قال يا سيدني اوسلني ليك الوليد رساله واشدها اشعر
فقلت لجوارها عليك بهذا الحديث قال يا سيدني انه دفع عن عرش ارضه فقلت
والله لا عاقبتك ابلغ اليه ما اقول لك قال يا سيدني فاجل لي رجلا قال لك
لباسي هذا قال قومي عنه ففقت عنه فالعاه على ظهره وقال هاتي رسالتك
فقلت قل له انها تقول **بديت**